mroftalp htehaB ni knil muideM

23- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله اصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا الكلام على قوله عز وجل واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا - 00:00:00

فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغوين. نعوذ بالله من ذلك الله عز وجل يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتلو ان يقص عليهم نبأ الذي اتاه جل وعلا اياته - 00:00:26

ليس اية واحدة وانما ايات فانسلخ منها وقيل ان هذا الشخص بالعم ابن باعورة وقيل بل عم نعم وقيل امية بن ابي الصلت وقيل ابو عامر وواهب الله اعلم من المراد بذلك وقيل انه في زمن موسى عليه السلام وقيل انه - 00:00:48

لم يكن في زمنه عليه السلام وقد اختلف ايضا في الايات التي اعطيها هذا الشخص فقيل النبوة كما قال ذلك مجاهد وعكرمة وود ذلك الماوردي وابو الفرج ابن الجوزي وابن كسير - 00:01:18

نعم وهو ظاهر القرآن الاصل ان الايات انما تعطى للانبياء ولذا كما تقدم ان عكرمة هو مجاهد قال بان ذلك كان نبيا. وقيل ان المقصود بالايات ان الله عز وجل اعطاه الاسم الاعظم - 00:01:45

بحيث انه كان مجاب بالدعاء نعم فانسلخ منها نعوذ بالله لم يشكر الله على هذه النعمة فانسلخ من ذلك نعوذ بالله من ذلك وقد اختلف في هذا الانسلاخ قيل انه - 00:02:06

كان يأخذ الرشوة وشاف قومه فقبل الرشوة وترك نصيحتهم ودعوتهم نعوذ بالله من ذلك وقيل انه كان في زمن موسى وكان في القوم الجبارين. كان من القوم الجبارين فعندما جزاه موسى عليه السلام غزى قومه جاء قومه اليه فقالوا ادعوا الله عليهم - 00:02:31

فقال كيف ادعو عليهم ومعهم موسى عليه السلام؟ فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فانقلب الدعاء عليه وعلى قومه نعوذ بالله من ذلك وقيل غير ذلك فالله اعلم المهم قد انسلخ من هذه الايات ولم يعمل بها - 00:03:01

ولم ينقد اليها فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض وخلوده الى الارض كناية عن اتباعه للدنيا وعدم اقباله على الاخرة. واتبع هواه فمثله كمثل الكلب - 00:03:21

ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بايات الله باياتنا وقد تقدم ان الكلب من باقي المخلوقات انه في حال التعب والعطش يلهس. وفي حال وعدم التعب ايضا - 00:03:48

يلهث نعم. فالله عز وجل ضرب مثلا بهذا الشخص بالكلب. نعوذ بالله. نعوذ بالله من ذلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. وهذا فيه تقبيح لعمل هذا الشخص - 00:04:12

نعم ومثل هذا المثال ايضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وذلك عند اغتياب الانسان لاخيه المسلم هذا مثل اكل لحمه وهو ماذا وهو ميت هذا مثل اكل لحمه وهو ميت. هو اكل لحم الانسان وهو حي هذا نعم امر - 00:04:34

وشيء شنيع. فكيف وهو ميت نعم وايضا مثل كمثل الحمار يحمل اسفارا. الذي لا يعمل بشريعة الله مثل اليهود حملوا التوراة ولم يحملوها. لم يعملوا بالتوراة وبشريعة الله وهذا والله اعلم المثل قد ينطبق على من لم ينقاد الى وحي الله. لم ينقاد الى الاسلام - 00:05:04

لم يعمل بشريعة القرآن. نعم. والقرآن العظيم ايات من رب العالمين الم يتبعوا السنة النبوية. نعم. فهذا يكم مشابها لهذا الشخص الذي

انسلخ من ايات الله نعوذ بالله شاء مثلا او ذلك مثل القوم الذين كذبوا بايات الله فاقصصوا القصص. لعلهم يتفكرون ساء مثلا - 00:05:39

لن القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون. نعوذ بالله. من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها. هم لهم قلوب لكن لا يفقهون بها. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب - 00:06:11

التي في الصدور وعمي القلب عمى القلب نعوذ بالله. اشد من عمى البصر. نعوذ بالله من ذلك ويحكى ان شخصا كان اعمى البصر وكان يحمل معه سراج فجاء واحد وصدم به - 00:06:43

فقال لماذا انت حامل السواك اللي صدم به مفتح نعم قال حتى اعمى البصيرة يعني مثلك او نحو ذلك نعم يعني انا لا ابصر مع اشراك حتى ينتبه المقابل. نعم - 00:07:08

فنعوذ بالله من عمى القلوب لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها. وعدم الفقه في القلوب وعدم البصر في الاعين هذا عمى هذا العمل معنوي. هذا العمل معنوي - 00:07:25

ولهم اذان لا يسمعون بها وعدم السماع هذا المعنوي. نعم. وما فائدة القلوب والاعين وآآ الاذان اذا كان الانسان لا يسمع بها. نعم. اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. فهؤلاء كالانعام نعم بل هم اضل من الانعام. نعم لان الانعام - 00:07:46

ربها وتسبح خالقها وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحهم. اولئك هم الغافلون نعوذ بالله من الغفلة. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:16